مرحلة اخرى على طريق تحقيق اهدافه · والصهيونية ، المعروفة ببراغماتيتها ، قد تعمد الى الخيار الثاني · واذا نجحت مؤامرة كامب ديفيد ، وتمت حسب مشروع بيغن ، مسألة تكامل الارض على حساب مبدأ وحدانية الشعب ، فانه يمكن طرد السكان العرب في المستقبل ، او افراغ المناطق من سكانها بشتى الطرق · وحتى لو انقلبت الامور ، وتحققت ، وفقا للمشروع الاسرائيلي المضاد ، الذي يطرحه حزب العمل ، وحدانية الشعب على حساب تكامل الارض، افلا يمكن استكمال تهويد الارض في مرحلة لاحقة اذا توفرت الظروف الملائمة ؟ وفي ممارسة الصهيونية في الماضي عبرة لمن يعتبر ·

وما دام المستوطنون الصهاينة منقسمين بشكل متعادل حول هاتين المسألتين الاساسيتين ، مما ينعكس على المؤسسة الحاكمة ، نظرا لوجود لعبة ديمقراطية في الكيان ، وبما ان مسائل مصيرية كهذه لا تحسم عادة باكثرية ضئيلة ، فالارجح ان قيادة الكيان ستتحاشى الحسم في الموضوع ، على الاقل في المستقبل القريب · والانقسام الداخلي حول الموضوع ، هو الذي يعطي الانطباع بأن تلك القيادة عاجزة عن اتخاذ القرار بشأنه · وعندما طرحت حكومة العمال مشروعها للحل الوسط الاقليمي ، وتكلمت عن انسحاب ، ولو جزئي ، من الضفة الغربية ، اشتدت عليها المعارضة ، وبالتالي سقطت في الانتخابات · وعندما طرح بيغن مشروعه للادارة الذاتية ، ثارت عليه المعارضة الحالية ، وما كان مشروعه ليمر لولا ان ربطه بالتسوية مع مصر ، فسكتت عنه المعارضة ، علما بأن البحث الجدي في موضوع الضفة سيتأجل الى ما بعد توقيع المعاهدة مع مصر ، وعندها ستخلق الظروف لاعادة طرح الموضوع مجددا · ويبدو ان القيادة الاسرائيلية ستبقى عاجزة في المستقبل المنظور ، عن اتخاذ قرار حاسم بشأن الضفة والقطاع ، يحظى بتأييد الاكثرية ، سواء كان ذلك بناء على مشروع بيغن ام المشروع النقيض · واذا فشلت المفاوضات مع مصر ، فسيكون بذلك ما يكفي القيادة الاسرائيلية مؤونة تحمل عبء اتخاذ القرار ، وستحاول ابقاء الوضع على ما هو · واذا انجزت التسوية مع مصر ، ولن يكون ذلك الا اذا قبلت مصر بالفصل بين الاتفاق الثنائي مع اسرائيل ، وبين مسألة تنفيذ الادارة الذاتية ، فعندها ستخلق اسرائيل من العقبات ما يبقي الوضع على ما هو · ولكن لا مجال لاتخاذ قرار نهائي في هذه المرحلة بالنسبة الى الضفة والقطاع ، سواء في هذا الاتجاه او ذاك ·

تذويب الشعب الفلسطيني هدف مركزي للعمل الصهيوني

الفكر الصهيوني غيبي بطبيعته ، فهو يقوم على مبادىء من القومية الثقافية، اقرب الى العنصرية منها الى الليبرالية · وبالنسبة الى الشعب الفلسطيني ،